رعى افتتاح مدينة الملك عبدالله الطبية بالعاصمة المقدسة ومستشفى منى الوادي

خادم الحرمين الشريفين:

سنواصل تعهُّد قطاع الصحة بالمتابعة والتطوير والتجديد

وفق رؤية استشرافية متكاملة ترعى حاجات وتطلعات المواطنين

رعى خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز، يوم السبت ١١ ذي القعدة ١٤٣٠هـ ـ ٢٨ نوفمبر ٢٠٠٩م، حفل افتتاح مدينة الملك عبدالله الطبية بالعاصمة المقدسة، ومستشفى منى الوادي في مشعر منى، ليستفيد منهما ـ بإذن الله ـ أهالي مكة المكرمة، وحجاج بيت الله الحرام والمعتمرين على مدار العام، وذلك بحضور صاحب السمو الملكي الأمير نايف بن عبدالعزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء وزير الداخلية.

وكان في استقبال خادم الحرمين الشريفين (يحفظه الله) لدى وصوله مدينة الملك عبدالله الطبية: صاحب السمو الملكي الأمير خالد الفيصل بن عبدالعزيز أمير منطقة مكة المكرمة، ومعالي وزير الصحة الدكتور عبدالله بن عبدالعزيز الربيعة، ثم قدّم طفل وطفلة باقة زهور لخادم الحرمين الشريفين. عقب ذلك، عزف السلام الملكي ثم صافح الملك المفدى وكلاء وزارة الصحة، وأعضاء مجلس المدن الطبية والمستشفيات التخصصية، وفي طريق خادم الحرمين الشريفين إلى مقر الحفل الخطابي المعدّ بهذه المناسبة كانت مجموعة من الأطفال تنثر الورود ترحيباً بمقدمه، فيما كان يلاطفهم (يحفظه الله) بنثر الورود على رؤوسهم، وبعد أن أخذ الملك المفدى مكانه في الحفل، بُدئ الحفل الخطابي المعدّ بهذه المناسبة بتلاوة آيات من القرآن الكريم.

بعدها، ألقى معالي وزير الصحة كلمة، رفع في مستهلها التهنئة لخادم الحرمين الشريفين وصحبه الكرام بعيد الأضحى المبارك، وبالنجاح الكبير الذي تحقق لموسم الحج هذا العام، مؤكداً أن الحالة الصحية لحجاج بيت الله الحرام إلى هذه الساعة مطمئنة ومتميزة ولله الحمد والمنّة، رغم كل التحذيرات وانتشار وباء الانفلونزا المستجدة في كافة أنحاء العالم، وذلك بفضل الله وتوفيقه، ثم بدعم خادم الحرمين الشريفين وتوجيهاته السديدة وسمو ولي عهده الأمين، وسمو النائب الثاني (يحفظهم الله).

واستشهد معاليه بثلاث مناسبات مهمة تبرز دعم خادم الحرمين الشريفين وحرصه غير المحدود على صحة المواطن السعودي الكريم، وكل من يعيش على ثرى هذه الأرض الطيبة، وكذلك العاملين بهذا القطاع الحيوي، وهي: اعتماد الكادر الصحي للعاملين في القطاع الصحي لكافة المستشفيات والمؤسسات الحكومية وذلك يوم الثلاثاء ١٤٣٠/٥/١٧هـ، الذي أسس على مبادئ العدل والمساواة والندرة والتميّز، لإرساء نظام شامل وعادل لأبناء وبنات مملكة الإنسانية، وثانيها: في يوم الإثنين ١٧ رمضان ١٤٣٠هـ، حين صدرت موافقة مجلس الوزراء على استراتيجية الرعاية الصحية لكافة القطاعات بالمملكة.

وجه خادم الحرمين الشريفين مجلس الخدمات الصحية، ووزارة الصحة، ووزارة الاقتصاد والتخطيط بإكمال تفاصيلها، وثالثها ما كان في آخر ليلة من رمضان حيث تفضّل خادم الحرمين الشريفين بالاطلاع على المشروع الوطني للرعاية الصحية المتكاملة والشاملة وكلماته ووجه (يحفظه الله) الأبوية الحكيمة لقيادات وزارة الصحة.

ووصف معاليه افتتاح خادم الحرمين الشريفين مستشفى منى الوادي، ومدينة الملك عبدالله الطبية في يومٍ من أيام الحج المباركة، وفي مكة المكرمة، بأنهما هديتان ثمينتان منه (يحفظه الله) لحجاج وضيوف الرحمن مشيراً إلى أن مستشفى منى الوادي يُعدُّ أحد أهم إنجازات وزارة الصحة.

وفي نهاية كلمته رفع معالي وزير الصحة الشكر والتقدير والثناء لخادم الحرمين الشريفين باسم جميع منسوبي وزارة الصحة والعاملين بالقطاع الصحي، وكل مواطن ومقيم على أرض المملكة.

بعدها، شاهد الملك المفدى وأصحاب السمو الملكي الأمراء والحضور فيلماً عن مدينة الملك عبدالله الطبية، وما اشتملت عليه من أقسام وتجهيزات طبية حديثة، ثم تفضّل خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود بضغط الزر إيذاناً بافتتاح مشروع المدينة. عقب ذلك، شاهد الملك المفدى وأصحاب السمو الملكي الأمراء والحضور فيلماً تسجيلياً رفع خلاله المدير التنفيذي لمدينة الملك عبدالله الطبية (الدكتور خالد بن قاسم السميري) شكره وشكر جميع العاملين بالمدينة لخادم الحرمين الشريفين على تفضّله بافتتاح مدينة الملك عبدالله الطبية، وقدم إيجازاً عن المدينة وما تشتمل عليه من خدمات، إثر ذلك تفضّل خادم الحرمين الشريفين بضغط الزر إيذاناً بافتتاح مستشفى منى الوادي، ثم شاهد (يحفظه الله) فيلماً تسجيلياً رفع خلاله مدير عام الشؤون الصحية بمنطقة مكة المكرمة (الدكتور خالد بن عبيد ظفر) شكره وشكر جميع العاملين في المديرية العامة للشؤون الصحية، ومستشفى منى الوادي لخادم الحرمين الشريفين على

تفضله بافتتاح المستشفى، وقدّم إيجازاً لما يشتمل عليه المستشفى من أسرَّة وتجهيزات طبية وأقسام متخصصة. ثم تشرف طفل وطفلة من مرضى المستشفى بالسلام على خادم الحرمين الشريفين قدّما له (يحفظه الله) باقتي ورد، وقد اطمأن الملك المفدى عليهما داعياً الله عز وجل أن يمنَّ عليهما بالصحة والعافية.

إثر ذلك، دوّن خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز (يحفظه الله) كلمة في سجل زيارات مدينة الملك عبدالله الطبية، فيما يلي نصها: «بسم الله الرحمن الرحيم، الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على خاتم الأنبياء والمرسلين، إنه ليوم مبارك يوجب علينا الحمد والشكر والثناء للمولى تبارك وتعالى، أن يسّر بعونه وتوفيقه هذين المشروعين الهامين على هذا الصعيد الطاهر، والمتمثلين في مدينة الملك عبدالله الطبية بالعاصمة المقدسة، ومستشفى منى الوادي، الذي سيقدم خدماته الصحية لحجاج بيت الله الحرام. إن تقديم الخدمات الصحية الراقية للمواطنين والمقيمين هو الهدف الأسمى لكل مشاريعنا الصحية، وسنواصل (بعون الله وتوفيقه) تعهد هذا القطاع بالمتابعة والتطوير والتجديد وفق رؤية استشرافية متكاملة ترعى حاجات وتطلعات المواطنين، وإعداد أجيال من أبناء وبنات الوطن مسلحين بالإيمان بالله، ثم بالعلم والمعرفة والتدريب العالي فيما يمكنهم من خدمة دينهم ووطنهم في هذا المجال الحيوي، ولاشك أن موقع هذين المشروعين الحيويين في مكة المكرمة ومشعر منى يضيفان لهما ـ بجانب خدمة المواطنين ـ بعداً آخر يتمثل في خدمة حجاج بيت الله الحرام، والذي توليه المملكة العربية السعودية جلّ اهتمامها وعنايتها وهو مبعث فخرها واعتزازها. وختاماً أسأل الله تعالى أن يبارك في جهود المخلصين من أبناء الوطن، وأن يوفقنا لخدمة ديننا ووطننا وأمتنا إنه سميع مجيب، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين».

بعد ذلك، تسلم (يحفظه الله) هدية تذكارية من معالي وزير الصحة بهذه المناسبة، ثم التقطت الصور التذكارية معه (يحفظه الله) من قِبل منسوبي المدينة، وبعدها عزف السلام الملكي وغادر (يحفظه الله) الحفل بمثل ما استُقبل به من حفاوة وتكريم ■